Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No2. April 2026, pp.٢٠-٣٠

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark. 5072

The Aesthetics of the Enclosed Space in Duna Ghali's Novels: Houses of Desolation: As a Case Study

Assist. Lect. Sara Ameen Muhieddin
Charmo University, College of Education, Department of Arabic Language
sara.ameen@chu.edu.iq

Received Oct.٢٠ 2025 Revised Nov.12, 2025 Accepted Feb 12, 2026 Online April.1, 2026

ABSTRACT

Place constitutes a fundamental material and an essential component in the construction of narrative, due to its ability to directly impact characters by expressing their anxieties and thoughts. The writer employs it to convey social, psychological, and intellectual issues, which shape the aesthetic component of the literary text. It is not merely a place that frames events; it goes beyond that to become a material that helps shape the text's artistic and intellectual vision, expressing the dialectical relationship between humans and their environment. A narrative work cannot be conceived outside the framework of place. Moreover, it contributes to defining and outlining the characters' characteristics and adds a psychological and social dimension to the novel. Therefore, the place has received special attention from critics and writers, both past and present, due to its symbolism, as it helps create a more convincing experience for the reader and fosters a connection between the reader and the characters. Place becomes part of the plot, enhancing the story's sense of realism. When a place possesses specific characteristics associated with a particular time or culture, it lends the novel historical and cultural depth, enhancing its credibility. For example, in world literature, Gabriel García Márquez's novel "One Hundred Years of Solitude," the fictional place "Macondo" is constructed with precise detail.

Keywords: : beauty, place, enclosed space, Dana Ghali

جماليات المكان المغلق في روايات دُنى غالي – منازل الوحشة إنموذجًا

م.م. سارة أمين محي الدين
جامعة جةرموو – كلية التربية – قسم اللغة العربية
sara.ameen@chu.edu.iq

الملخص

يشكل المكان مادة أساسية ومكونًا من المكونات المهمة في بناء السرد ، لما له من قدرة وتأثير مباشر على الشخصيات بالتعبير عن هواجسها وأفكارها ، يوظفه الكاتب للتعبير عن القضايا الاجتماعية والنفسية والفكرية التي تشكل المكون الجمالي للنص الأدبي ، فهو ليس مجرد مكان يؤطر الأحداث بل يتعدى ذلك ليصل إلى مادة تساعد في تشكيل الرؤية الفنية والفكرية للنص معبرًا عن العلاقة الجدلية بين الإنسان وبيئته، فلا يمكن تصور عمل روائي خارج إطار المكان و كما يسهم في تعيين وتحديد ملامح الشخصيات ويضفي بُعدًا نفسيًا واجتماعيًا على الرواية، لذا نال المكان العناية الخاصة من قبل النقاد والكُتاب قديمًا وحديثًا لما لهُ من رمزية ؛ إذ يساعد في خلق تجربة أكثر إقناعًا للقارئ وتساعد على إنشاء علاقة بينه وبين الشخصيات ؛ إذ يصبح المكان جزءًا من الحبكة ويزيد من الشعور بواقعية الحكاية ، فعندما يتسم المكان بخصائص معينة مرتبطا بزمن أو ثقافة محدودة ، فإنه يُعطي الرواية بُعدًا تأريخيًا وثقافيًا يدعم مصداقيتها ، ففي الروايات العالمية على سبيل المثال رواية "مئة عام من العزلة" لغابرييل ماركيز ، مكان "ماكوندو" الوهمي مبني بتفاصيل دقيقة تجعله يبدو حقيقيًا على الرغم من طابعه السحري .

الكلمات المفتاحية: الجمال، المكان ، المكان المغلق ، دنى غالي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

التمهيد :

اهتم النقاد والفلاسفة قديمًا وحديثًا بمفهوم الجمال لكونه يمثل عنصرًا أساسيًا يضفي قيمة استثنائية على النص الأدبي وتُثير عاطفة القارئ ويوقظ إحساسه، سواء أكان ذلك من الصور الشعرية أم الإيقاع والموسيقى أو من اختيار الكلمات بعناية ، فالجمال يساعد على خلق رابطة عاطفية بين النص والقارئ ونستعرض في هذا البحث أهم ما جاء عن مفهوم الجمال في المعاجم العربية.

الجمال لغة :

ورد في لسان العرب بأن الجمال : الحسن ، وقد جمل الرجل بالضم ، فهو جميل والجمال بالضم والتشديد : أي أجمل من الجميل وجمله أي : زينة ، والجمال مصدر الجميل ،والفعل جمل(ابن منظور،بيروت،١٢٦).

والجمال في الخُلق والخَلق، جَمُل ، ككُرم ، فهو جميل والتجمَّل ،تزين (فيروزآبادي،بيروت،٢٣٧).

الجمال اصطلاحًا : جاء في معجم المصطلحات الأدبية أن الجمالية نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للنتاج الأدبي والفني (علوش، بيروت،٦٢).

وترمى النزعة الجمالية الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية ، فالجميل من الناحية المادية هو الحسن ،الوضاء-البشرة ،الصبوح والمليح، والبهي الرائع والوسيم والخلاب ، وهو ما يبعث السرور فينا(خرفي،٢٠٠٦، ٣)

وقد وردت في القران الكريم في ثمانية مواضع منها قوله " **فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا"(المعارج،٥)**

وقوله تعالى" وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل"(الحجر،٨٥) ،وغيرها من الآيات الكريمة.

أما قديمًا فقد ارتبطت فلسفة الجمال بنظريات الكون والإلهيات ،إلا أنها على مدى التاريخ اقترنت بنظريات المعرفة والأخلاق ، وقد رأى افلاطون أن الجمال هو تجلٍّ للحقيقة (مطر،١٩٩٨، ١١).

والجمال عند سقراط جمال هادف إذ إن الجميل هو ما يحقق النفع والفائدة ، والواقع أن لا أحد ينكر أن الإغريق قد عنوا بالجمال عناية فائقة ، وكان الجمال بجانب الخير والحق أهم ما يشغل فلاسفتهم ومفكريهم(اسماعيل،١٩٧٤، ٥٤).

وقد عرف باومجارتين: أن الجميل هو الكامل الممتع ، وأن القبيح هو الناقص الباعث على الضيق(اسماعيل ،١٩٧٤، ١٤٣).

إن علم الجمال علم قديم حديث ، ارتبط بمباحث الفلسفة في أول الأمر ثم استقل على انه علم في بداية النهضة الأوربية فمسيرته بدأت مع افلاطون وارسطو ولا تزال مستمرة إلى يومنا هذا ، فالجمالية هي العلم الذي يعنى بالبحث في الجمال وما يتولد عنه(خرفي،٢٠٠٦، ٤).

وبالرغم من افتراق الرؤى للمسألة، ثم اختلاف تفسيرها ومقاييسها يظل موضوع الجمال ثابتًا على مر الزمن فهو تام الوضوح ، وكامل التناسب، سامٍ ممتع يحف بشأن أخلاقي حقيقي (خرفي،٢٠٠٦، ٦).

المكان لغة: أما فيما يتعلق بـ(المكان) فحين نفاتش المعجمات على اختلاف مدارسها في التصنيف فحين نتحدث عن (كون) ينبثق الحديث عن (المكان) ، فيذهب صاحب المقاييس في (الكاف والنون: أصلٌ يدل على الأخبار من حدوث شيء، وقال قوم: المكان اشتقاقه من كان يكون ، فلما كثر توهمت الميم الأصلية فقيل: تمكن ، كما قالوا : من المسكين تمسكن (ابن فارس، ٥، ١٤٨) وهو مذهب الجوهري كذلك (الجوهري، ٥، ١٧٥٦) فقد زاد بأن المكان : الموضع (المصدر السابق،٥، ١٧٥٦) فقد نقل صاحب اللسان مقاله من الجوهري برمته ، وزاد من مصادر أخرى والجمع : أمكنة وأماكن ، وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون ، وحكى سيبويه في جمعه أمكنُ، وهذا زائد في الدلالة على وزن الكلمة فعال دون مفعل (ابن منظور، ١٢، ١٩٢) أما صاحب العين فقد أشار إلى ميم التي صارت بمثابة الأصلي ، ورد ذلك الوهم ، وقال بأن المكان مذكر (ابن منظور،١٢، ١٩٢) ، إلا أن المعاجم العربية الذي انطلق هو الآخر من الجذر (كون) والمكان الموضع ، وهو موضع لكينونة الشيء ، ، والجمع أمكنة، ، وأماكن جمع الجمع كقذال وأقذله (ابن منظور،١٩٥٦، ٤١٤)

وجاء في القاموس المحيط المكان ، الموضع ،(فيروز آبادي،٢٠١١، ١٢٣٧) وبه استقر، واستمكن من الشيء: تمكن الموضع المكان ، وبه :استقر فيه (مصطفى، الزيات، ٨٨١)

و وردت كلمة المكان في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضع ، ، نحو قوله تعالى:

" ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"(الأعراف،٩٥)

وقوله تعالى " وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًا" (مريم،٥٧)

وقوله تعالى ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(يوسف،٧٨)

وغيرها الكثير من الآيات الكريمة وردت فيها كلمة مكان، لكل منها معنى ودلالة.

المكان اصطلاحًا: وحري بالذكر أن مصطلح المكان بمعنى (الموضع) بات مألوفًا متداولًا في عرف الدارسين سواء دارسًا في مجال اللغة أم الأدب وهذا (الموضع) هو الذي يوظف في مسارد الروائيين في عناصر الرواية إذ أخذ المكان بعدًا فلسفيًّا في الفكر اليوناني وهو يحمل خصائص تميزه عن مفاهيم أخرى كالحركة والزمن والجسم الطبيعي ،أما ما يعنيه المكان فلسفيًّا ، فهو ما يحل فيه الشيء أو ما يحوي ذلك الشيء ويميزه ويحده ويفصله عن سائر الأشياء(العبيدي،١٩٨٧، ١٩).

أما عند فلاسفة العرب فنجد أن الكندي عنده المكان هو ثابت لا يفسد ولا يرتفع عن الوجود إذ غادره الجسم المتمكن فيه (العبيدي،١٩٨٧ ، ٣٣)، أما عند الفارابي فهو نهاية المحيط(العبيدي،١٩٨٧، ٣٤).

وللمكان أهمية كبيرة في تحديد جوانب كثيرة من الرواية منها ما يسهم في تحديد الزمان وأجواء الأحداث ، مما يساعد القارئ على فهم الظروف الاجتماعية والثقافية ، كما أن المكان يحمل عادة دلالات رمزية تعكس الصراع الداخلي أو العواطف ، كما يمكن أن يكون عنصرًا مهمًّا لبناء الحبكة ، فضلًا عن مساهمته ِفي خلق الأجواء العامة للرواية سواء أكانت مشوقة أم حزينة أو مروعة مما يزيد من تأثير السرد على القارئ.

إن الرواية الحديثة وخاصة منذ بلزاك قد جعلت من المكان عنصرًا حكائيًّا بالمعنى الدقيق ، فقد أصبح الفضاء الروائي مكونًا أساسيًا في الألة الحكائية (بحراوي،١٩٩٠ ،٢٧).

إن تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من احداثها فيما يتعلق بالقارئ شيئًا محتمل الوقوع، بمعنى يوهم بواقعيتها ، وبداهة أن أي حدث لا يمكن أن تصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين، لذا إن الروائي دائمًا بحاجة إلى التأطير المكاني ، وغالبًا ما يأتي وصف الأمكنة في الروايات الواقعية مهيمنًا بحيث نراه يتصدر الحكي في بعض الأحيان(لحمداني،١٩٩١ ،٦٥).

يقول (ميشيل بوتور) إن للمكان دورًا أساسيًّا في تشكيل النص الروائي فالقارئ ينتقل إلى عوالم شتى ،إلى روسيا إ، باريس، قاهرة، إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي نفسه، فالرواية رحلة خيالية في الزمان والمكان على حد سواء(قاسم،٢٠٠٤ ، ١٠٣).

ولعل هذا ما جعل (هنري متران) يعتبر المكان هو الذي يؤسس الحكي ؛ لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل للحقيقة، ولقد أعطى (متران) المثال" ببلزاك" ،الذي يصف شوارع حقيقية ، تجعل القارئ يقوم بعملية قياس منطقي ، فما دامت هذه أحياء وشوارع حقيقية ؛ إذن فكل الأحداث التي يحكيها الروائي هي لذلك تحمل مظهر الحقيقية (لحمداني،١٩٩١ ،٦٥).

وعلى هذا النحو يصبح المكان ضروريًّا فيما يتعلق بالنص ، ويصبح السرد محتاجًا لكي ينمو ويتطور كعالم مغلق، ويكشف بذاته إلى عناصر زمانية ومكانية ، فالحدث الروائي لا يتقدم سوى بصحبة جميع إحداثياته الزمانية والمكانية ، ومن دون هذه المعطيات يستحيل على السرد أن يؤدي رسالته الحكائية (المصدر السابق،٢٩)

يمكن اعتبار المكان العمود الفقري الذي يقوم عليه الرواية ،إذ يتميز بوصفه المكون الذي يحتوي على بقية العناصر ويتبلور في ضوئها(ضيف الله،٢٠١٢ ،٢٩) إذن المكان في النص الروائي هو مجموع العلاقات اللغوية التي تؤسس للفضاء المتخيل وتعمل على إيجاده وتحويله من لغة سردية إلى أيقونة بصرية في ذهن المتلقي (ديلمي،٢٠١٣ ،٧٩)

لذا إن المكان الحقيقي يختلف عن المكان الروائي المتخيل من عِدة جوانب ، فالمكان الحقيقي هو مكان موجود على الأرض يمكن للناس زيارته أو العيش عليه، أما المكان الروائي هو خيال قد يكون مستوفى من أماكن حقيقية أو خيالية ، كما يمكن للروائي من تغير خصائص المكان لتناسب جو الحكاية بينما المكان الحقيقي ثابت لا يمكن تغيره .

لذا لا بد من مكان تجري عليه أحداث الرواية والشخصية الروائية تربطها علاقة عميقة بالمكان الذي يتحرك فيه، فكل مكان تشغله الشخصية أو يحلم به يشكل أهمية في بنية السرد ، أما الراوي فله علاقة متعددة الجوانب بمكان الرواية فهو الذي يأخذ على عاتقه تحديد الإطار الجغرافي الذي تدور فيه احداث الرواية (زقوت،٢٠١٩ ،٩١).

إذ لا يزاحم المكان غيره من عناصر الخطاب السردي بقدر ما يمنحها تجسيدها وحضورها الحي وواقعيتها

ويخوض المكان علاقة معقدة مع شتى عناصر البناء القصصي كالشخصية والزمان ولغة السرد وبناء الحدث والراوي وغيرها من العناصر(ميرغني،٢٠٠٨ ،١٩٧).

الروائية دنى غالي :

فهي من مواليد البصرة ١٩٦٣م ، وعاشت فيها سنوات طفولتها وشبابها حيث تعلمت في مدارسها وحصلت على البكالوريوس وتخرجت من كلية الزراعة بجامعة البصرة ، تركت العراق بعد حرب الخليج الثانية وعاشت في الدنمارك منذ عام ١٩٩٢م، عملت في مجال الترجمة الأدبية بالمكتبة الملكية في مدينة كوبنهاغن، ونشرت وترجمت مجموعة القصص القصيرة والروايات والقصائد باللغتين العربية والدنماركية، وهي عضوة في اتحاد الكتاب الدنماركيين، وعضوة في رابطة القلم ، ورابطة المترجمين الدنماركيين، صدر لها في عام ٢٠٠٠م، أول عمل روائي بعنوان " النقطة الأبعد" وشاركت في العديد من الأمسيات والندوات الثقافية بالدنمارك والسويد ومن مؤلفاتها:

١- حرب نامة - مجموعة قصصية عام ١٩٩٨م

٢-النقطة الأبعد - رواية عام ٢٠٠٠م

٣- قصص وحكايات خرافية عام ٢٠٠٧م

٤-حديقة بعطر رجل – شعر عام ٢٠٠٨م

٥- السأم يتلون - مجموعة قصصية عام ٢٠٠٩م

٦- منازل الوحشة – رواية عام ٢٠١٣م –

وغيرها من الأعمال الأدبية (ويكبيديا موقع إلكتروني)

أما ملخص رواية " منازل الوحشة" : فتدور أحداثها لعائلة عراقية فقدت الإحساس بالأمان مما جعلهم يلجؤون إلى خلق عالم داخل جدران منزلهم ، في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، تبين الرواية ملابسات تلك المرحلة المضطربة والمحفوفة بالمخاطر ، غير أن الروائية قد اكتفت بوصف مشاهد عابرة لمدينة بغداد المحتلة ، ثم انتقلت إلى منزلها الصغير الذي يتألف من أب وأم وابن يعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاني مـــن اضـــطراب نفسي ، ويظل هذا الابن مصدر الحزن والألم للأسرة ، تسلط الرواية الضوء على مخاوف المرأة العراقية التي تجد نفسها ممزقة بين زوج يعاني من اليأس بعد خطفه من قبل جماعة مسلحة وبين ابن غارق في اليأس والإحباط في تلك المرحلة العصيبة الذي مرّ بها البلد .(منازل الوحشة) نجد أثر المكان واضحًا في بناء الرواية ، ومن أهم الأمكنة التي تجلت في العمل الروائي والتي نحن بصدد دراستها المكان المغلق وبيان جماليته و مميزاته وتأثيره في الرواية :

أ- المكان المغلق : هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ، ويبقى فيه أوقات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية (العبيدي،٢٠١١، ٤٤).

و يعد هذا النوع من الأمكنة في ضمن الفضاءات الأساسية في الروايات المختلفة ، تتميز بالانغلاق والضيق والانعزال عن العالم الخارجي ؛ فيبقى محيطًا بأشياء محدودة ومحصورة يكتسب المكان وجوده من خالا أبعاده الهندسية والوظيفية التي تقوم بها(داودي، عبدالوهاب، ٢٠١٩، ١٠) ومن الأماكن المغلقة المهمة في حياتنا والذي يبقى في ذاكرتنا مدى الحياة هو البيت أول مكان يستكشفه الفرد ويبحث في ثناياه والحنين لأول منزل تغنى به الشعراء.

١- **البيت** : هو مكان الألفة مركز تكييف الخيال عندما نبتعد عنه نظل دائمًا نستعيد ذكراه ، يوفر الإحساس بالحماية والأمان ، يقول باشلار أيضًا " يركز الوجود داخل حدود تمنح الحماية" إننا نعيش لحظات البيت بالأدراج والصناديق والخزائن يسميها باشلار بيت الأشياء (باشلار، ١٩٨٤ ، ٩).

ويبعث الدفء العاطفي ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضاءاته، لهذا تسعى الشخصية إليه دون قيد أو ضغط يقع عليها لأن اختيار المكان يكون بالإرادة لا بالإجبار والإكراه (العبيدي، ٢٠١١، ٤٧).

وفي النص الآتي نلتمس كيف تتحدث الراوية عن بيتها وذلك حين تقول: **"أتسلل من دون ان يشعر بي لاستريح أزيح الستارة من منتصفها لأحشر نفسي بين طياتها الثقيلة في الصالة بمواجهة الحديقة اليابسة ما زال السياج الخارجي الذي زدنا من ارتفاعه بسب الاوضاع غريبا علي ما كان يحدث في الخارج غير متوقع فرغم كل الاحتياطات التي قمنا بها لم استطع حماية بيتنا"**(الغالي، ٢٠١٣، ٩)

في هذا النص تصف الكاتبة المكان بطريقة خاصة تظهر التناقض بين العزلة والتهديد، وبين الهدوء والقلق و هناك العديد من العناصر الجمالية التي تجعل من المكان جزءًا لا يتجزأ ، مثل استخدامها الستارة الثقيلة التي تصبح رمزًا للحواجز والعزلة، والستارة هنا ليست مجرد قماش بل رمز بلاغي يرمز إلى الحاجز بين الداخل والخارج كما يدل ثقلها على ثقل الهموم والخوف ، وحشر الذات في طياتها يوضح الإحساس بالأمراض النفسية والستارة لا تعزل فقط ، بل تجعل الفضاء داخل البيت يبدو ضيقًا ومكتظًا، مما يعزز شعور الانسحاب إلى مكان مغلق، كما تلمح الحديقة اليابسة إلى قسوة الحياة أو أوقات الجفاف العاطفي، واليابسة تعزز شعورا بقبح الواقع وتجعل التغيير أو النمو غير موجود، مما يعكس شعورًا بالإحباط أو الاستسلام تجاه الظروف التي تواجهه ، كذلك فإن القارئ يستطيع رؤية التناقض بين ما كان هناك من قبل (الحديقة التي قد تكون كانت جميلة أو نابضة بالحياة) وما هي عليه الآن، مما يعكس التغيرات المفاجئة في الحياة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، كما يدل السياج الخارجي المرتفع الذي أُنشئ بسبب الظروف الطارئة التي تنامي القلق والخوف، إن هذا التغير على الجو العام يظهر تغيرًا في العلاقات مع العالم الخارجي، فقد باتت المنطقة مطوقة بالحواجز، الأمر الذي يعزز مشاعر الانزواء والخوف، على الرغم من هذا التغيير في محاولة للحماية، إلا أن الشخصية توضح فشلها في حماية منزلها ، مما يزيد من حجم التوتر والتهديد .

البيت بوصفه ملاذا غير آمن: على الرغم من أن البيت يعتبر المكان الذي يرمز عادة إلى الأمان كما يقول باشلار، إلا أن الشخصية هنا لا تشعر بالاطمئنان والسكينة، ويشير النص إلى أنه حتى مع اتخاذ التدابير اللازمة لا يزال البيت غير معزز ضد المخاطر، مما يُظهر غياب الأمان النفسي والسطحي.بشكل عام ، يتجسد جمال المكان في النص من تلك المفارقات والتضاربات بين الانكفاء في المساحة الضيقة والمسدودة ، وبين الحديقة اليابسة التي ترمز إلى الحقيقة المرة ، فضلا عن السعي للتحصين التي تعكس إخفاقًا في تحقيق الأمان. وفي موضع آخر تقول الساردة: " **بودي لو تسود هذه الشاشة وتكتم صوت تلك الحرية المضحكة التي يتحدثون عنها، بينما الخيار الوحيد هو انزواؤنا في البيوت ، الأمان صار المطلب الوحيد ، كثرت مخاوف الأصدقاء ومعها كثرت نصائحهم لأسعد بأخذ الحيطة والحذر ، كان بودي أن أصرخ بأعلى صوتي ،أريد أن تبرد النار التي راحت تشب بي، أن يصفو ذهني ويهدأ بالي ، هذا ما يتمناه أسعد لي ، وما تطلبه أمي مني وترجوه عينا سلوان ولكن كيف؟**" (الغالي،٣٥)

بدأ النص بأسلوب التمني " بودي لو" الذي يوحي بالعجز والانكسار ويعبر عن الحالة النفسية التي تعاني من القلق والتوتر بسبب انعدام الأمان، ويستعرض تجربة الشخص وسط بيئة مليئة بالخوف والرهاب الاجتماعي، تظهر روعة النص في توظيف الرموز

للأماكن والوقائع التي تظهر الحالة النفسية للشخصية الرئيسية، إذ تتحول الصورة المكانية من الواقع المادي إلى البعد النفسي والعاطفي، يبدأ النص بذكر "الشاشة" التي ترغب في أن "تسود"، في النص صورة بلاغية واضحة اسوداد الشاشة يمثل الانطفاء والعتمة واستخدمت الكاتبة اسلوب المقابلة " ما يقال: الحرية، ما يُعاش: انزواء" وهي تشير إلى المخاوف و المعلومات التي تفرضها وسائل الإعلام أو الواقع اليومي، الشاشة هنا تمثل عالمًا رقميًّا أو ثقافيًّا يستهلك اهتمام الاشخاص ويجعلهم محاصرين في الجلبة والضوضاء ، و تكمن الجمالية في رغبة البطل في إيقاف هذا الطوفان المعلوماتي والاعتزال عن العالم الخارجي وهو ما يعكس الرغبة في السلام الداخلي والفرار من الضغوط وفي جملة "إنزواؤنا في البيوت" رمز إلى الرجوع إلى المنطقة الخاصة والمعتادة و تكون عادةً رمزًا للأمان والسلامة، لكن في سياق النص، البيوت تصبح مكانًا للانغلاق على الذات ، أي إن فكرة الأمان و الاطمئنان التي تعطيها البيوت قد تصبح مبدأ للضغط والتوتر في حالة تفاقم وتزايد المخاوف؛ مما يُنشئ تعارضًا بين الأمان والحرية ومع تزايد المخاوف التي يواجهها الأصدقاء، تزداد النصائح التي تقدم لهم ويصبح "الأمان" هو الغاية الوحيدة ، جمال المكان هنا مرتبط بشأن عدم التساهل والتشدد في محاولة للحفاظ على السلامة لكن الأمان الذي يتحدث عنه الشخص هنا ليس أمانًا حقيقيًّا بل هو هروب، يحيط بالشخصية ويسجنه في دائرة من القلق والتخوف.

النار التي راحت تشب بي" تمثل استعارة لمشاعر الضغط النفسي والتوتر ، وهي صورة مؤثرة للمشاعر التي تحترق في جوفه وتؤثر في توازنه العقلي والعاطفي و هذا يدل على مدى شدة الأزمة التي يمر بها الشخصية مما يعكس حدة الصراع الداخلي الذي يعصف به، يكتظ النص بالأماكن النفسية أكثر من الأماكن الجغرافية أو المادية. "ذهني" و"بال" و"عين سلوان" كلها أماكن معنوية تبرز حالات البطل وتؤكد على تفكيره المستمر في الحلول والمخاوف المكان في النص ليس مكانًا جغرافيًّا ، بل هو امتداد للحالة النفسية التي يعيشها الشخصية في البداية، نرى محاصرة الشاشة له، ثم ننتقل إلى بيئة الأمان التي تصبح غير مريحة لتتحول هذه الأماكن إلى مساحات ضاغطة ومكبلة بالقلق يظل البطل في حالة من التوتر الداخلي العميق بينما يحاول أن يجد هدوءًا وسط هذا الحصار النفسي ، يقول باشلار " يشكل البيت مجموعة من الصور التي تعطي الإنسانية براهين أو أوهام التوازن ونحن نعيد تخيل حقيقتها باستمرار (باشلار،١٩٨٤، ٤٨).

٢- **المطبخ** : وفي نص آخر تقول: **"نعيش أيامنا في حالة اشبه بمنع تجوال اختياري نبرع في الاستسلام لما يتفنن الآخرون بفرضه علينا ، ألازم المطبخ ويقيم اسعد في غرفة النوم امّا سلوان فهو في كهف من أزمة نفسيه إلى أخرى الاثنائي في ذهول دائم رخوان ومحبان"**(الغالي، ٢٠١٣، ١٣)

تصور الساردة المطبخ مكانا يُلزَم الشخص بالبقاء فيه كناية عن العزلة والانفصال عن العالم الخارجي ، مما يوحي بالإرغام أو الروتين الممل الذي يتم قبوله من دون مقاومة، هذا المكان يرتبط عادة بالمسؤولية اليومية والاحتياجات الأساسية، مما يعكس حالة القيد والاستسلام وغرفة النوم تمثل عالم "أسعد " الخاص به يرتاح من ضغوطات الحياة ويهرب من الواقع ومن مواجهة الحياة ، وفي كلمة " الكهف" استعارة تصريحية تشبه حالة سلوان بالكهف وهو مكان مظلم ومحدود يعيش فيه الإنسان معتزلًا وهذا يدل على المأساة الداخلية والشعور بالضياع والاضطراب مما يعكس معاناته الدائمة و ربما يكون رمزًا للعزلة النفسية التي يعيشها الشخصية .وفي هذا المكان يتم تصوير الحيرة والشرود على أنه حالة متواصلة وغياب المعرفة الكاملة لما يحدث في العالم المحيط ويتم تجسيد هذا الشعور في المكان بشكل مبهم وغامض ليس لديه القدرة على التفاعل بشكل طبيعي مع الواقع المفروض، ويبدو المكان في هذا النص على أنه يتعدى كونه مجرد فضاء مادي، بل يصبح مفسرًا عن الحالات النفسية للأشخاص (المطبخ، غرفة النوم، والكهوف) توضيحيا عن المحطات في حياة الأشخاص؛ حيث يواجه الانغلاق والشتات وغياب وانتظار في حالة من التوقف الذهني والنفسي وتظهر جماليات المكان من تجسيد الرمزي للمواقع التي تستولي عليها الشخصيات في الرواية.

وفي نص آخر يقول الراوي " **أبقى صاحيه ليلا حتى ساعة متاخرة احب الهدوء لأنجز مهام البيت انصرف إلى الجلي ونقل الماء من حوض الغسيل الاول إلى الثاني ارتب سطح الدواليب وأصنف قناني الماء في الثلاجة تفاصيل لا نهاية لها كفيلة بأن**

تبعدني عن الدوي المستمر في دماغي يضيع نصف الليل أمام صحن التمر بين نبتة يائسة تتحرش بي وجيش نمل يزحف امام عيني ووميض يمر عبر النافذة حين أعود إلى فراشي أجده منكبا على قراءة كتاب نور المصباح خافت يفتعل انشغالا أدرك ما يجول في باله عبثا يحاول ان يخفيه لم يعد يعنيني غير اطمئناني ان يوما آخر ينقضي بسلام" (الغالي،٢٠١٣، ١٤)

يتطرق النص إلى تفاصيل الحياة اليومية عبر استجابة الأشخاص مع المكان، ويبرز جماليات المكان من عدة دلالات وتصرفات منها الهدوء هو المكون الأساسي الذي يعكس جماليات هذا المكان والليل هنا ليس مجرد وقت بل هو فضاء نفسي يفضله الراوي لكي ينجز مهام البيت ، يفضل السارد السكون في الليل وهو ملجأ من الضجة والضوضاء الداخلي، ما يشير إلى شعور الشخصية براحة البال والسكينة وسط الزخم اليومي، والليل يعكس حالة من السكون والراحة بعد تعب النهار والعزلة الذاتية إذ إن الشخص يجد في الهدوء مخرجًا من الدوي المستمر في دماغه مثل الضغوطات والوساوس.

يتجسد المكان هنا في المساحة الداخلية للمنزل الذي يُشغِل بال السارد بين ترتيب وتنظيف، المكان أو الموضع هنا ليس فقط حيّزًا ماديًّا ، بل أيضًا ميدانًا للتفريغ النفسي؛ حيث إن المهام اليومية، مثل الجلي ونقل الماء، تُعتبر من المهام اليومية المتكررة تعاون الشخصية على فقدان الانتباه والسرحان وتهدئة مشاعرها تفاصيل بلا نهاية من هذه الواجبات تُبين المكان كمساحة من الرتابة المسكنة والمهدئة الذي تلجأ إليه الشخصية السارد لكي تقلل و تخفف من شدة الضغط الداخلي.

وفي وميض الضوء الذي يمر عبر النافذة يمثل مظهرًا خفيفًا للحياة التي تشق الظلام، كأنها لمسة أمل الذي يبقى موجودًا على الرغم من الظلام الدامس المحيط بالشخصية الرئيسية ، يمكن أن تعكس هذه الصورة أيضًا الظهور العابر للواقع الذي يدخل بشكل غير منتظم إلى عالم الراوي وصحن التمر يدل على الأشياء البسيطة اليومية في الحياة ولا ينحصر الاهتمام بالصحن على كونه طعامًا ، بل هو جزء من الروتين اليومي الذي تمارسه الشخصية لتجنب الأفكار وطردها ، وترمز النبتة اليائسة إلى الضعف والانكسار في محاولة للبقاء على الرغم من الظروف والمصاعب وكذلك يدل على شعور الراوية بعدم السيطرة على بعض جوانب حياتها مثل جيش النمل الزاحف أمام عينيها يعكس حالة الانفلات والفشل في السيطرة على زمام الأمور، والشبه بين النمل والشخصية يكمن في كون النمل يقوم بعمله الصغير والبسيط بشكل تكاد تكون لا نهائية، تمامًا مثل الأفكار التي تراود الشخصية وتسبب لها القلق عند العودة إلى الفراش.

وتشاهد الراوية زوجها الذي يقرأ في ضوء المصباح الخافت، هذا المصباح قد يرمز إلى التأمل والتفكر البطيء أو ربما إلى حالة من التقصي عن النور في العتمة ، مما يظهر الانفصال بين الزوجين في هذا المساحة المشتركة، إذ يسعى كل واحد منهما لمعالجة أزماته الخاصة، الضوء الخافت يمكن أن يدل أيضًا على العجز عن الفهم الكامل أو حل للمشاكل والصعاب التي يعاني منها كلا الطرفين وفي الختام تتجلى جاذبية المكان في السكون التي يشعر بها الراوي في انقضاء اليوم بسلام وأمان على الرغم من القلق والضغوط هذه الطمأنينة التي يشعر بها الشخصية توحي إلى أن المكان على الرغم من كل ما يحمله من توتر إلا إنه يعد مكانًا للسلام الداخلي والقبول بالوضع الراهن .

٣- **المكتبة** : وفي موضع آخر من الرواية يتجلى المكان المغلق المتمثل بمكتبة البيت بقول السارد : **" كان يمكث في مكتب أبيه الذي قمنا بتحويره ليكون غرفة له هو الذي اختاره ففرح أسعد باختياره ورتبناه له ليشعر أنه خاصته أحضرنا سريرا له ونقلنا جزءا من الأغراض إلى غرفة بالطابق العلوي وما يحتاجه اسعد ذهب إلى غرفتنا فسحة صغيرة تكفي سلوان بجعلها مكانا يشبه معبدا لا يحبذ دخولنا اليه منذ صغره وهو يفرح باختبائه في هذه الزاوية الباردة والقديمة بمحولاتها كان يندس لساعات تحت شرشفه على التخت منصتا بفضوله المعهود لكل ما يدور ويحدث تعلم سلوان القراءة والكتابة في الخامسة "** (الغالي،٢٢-٢٣)

يظهر جمال المكان من صور لقطات للموقع، هذه اللقطات تبرز الشخصيات خاصة أسعد وسلوان المكتب القديم لأبيهم تغير صار غرفة لأسعد، هذا المكان يبرز تغيير معنى الوظيفة، كان للأب اليوم أصبح لسلوان ، إذ تغيير من مكان شغل لمكان خاص وهو المنزل. هذا يعكس الانتقال بحياة سلوان من مرحلة لأخرى

يجد هنا نوع من البقاء وحده بمفرده فيه نوع من الاستقلالية إذ فرح "سلوان" باختيار المكان و هو علامة على أهمية الشعور بأن شيئا ملكه خاص به، كذلك ترتيب الغرفة بشكل يجعله يشعر بأنها له وحده، يظهر كيف يمكن للمكان أن يزيد من الشعور بالذات ويعطي الشخص الشعور بالاستقلالية .

غرفة سلوان هي مكان خاص به إذ يصفها بمعبده ، هذا يعني أن هذا المكان مقدس بالنسبة له، لا يحب أن يدخل الآخرون هناك، لم يحب ذلك منذ كان صغيرًا ، هذا يعني أن حس الخصوصية والبُعد له مهم جدًّا البرودة والقدامة في هذه الغرفة تجعل المكان يبدو كملجأ قديم، أو مكان يملأ بذكريات من الماضي، يمكن مهما كانت هذه الذكريات جيدة أو سيئة.

وقد يكون البرد هنا علامة لبرد العلاقة مع العالم الخارجي، فيختار سلوان أن يبقى بمكان يريحه ويبعده عن الشدة ، ويظل سلوان بزاويته الباردة لساعات، يتجاوب مع المكان الذي يمنحه الوحدة و التفكير، الوحدة هنا ليست بالأمر الخاطئ ، بل هي خيار ذاتي يعبر عن رغبته في البعد عن العالم حوله .

وتظهر جمالية المكان المغلق عندما تلاحظ العلاقة القوية التي تربط سلوان بغرفته وكتبه عالمه الغني بالعلوم والمعرفة التي تعلمها منذ نعومه أضافره حيث نشأ بين الكتب والأسطوانات غرفة تملؤها الكتب فهي ليست مجرد تفاصيل مادية بل هي جزء من بناء وتكوين شخصية سلوان، الكتب والموسيقى تضيف بعدًا ولمسة جمالية للمكان حيث أصبح جزءًا من يومياته ، صوت الأغاني الضحك المتكرر كل هذه الأصوات عندما تتداخل تساعد في خلق جو سحري يضيف للمكان لمسة سحرية ليوضح تأثير المكان والبيئة المحيطة على الشخصية ليخلق حلقة تواصل قوية بين المكان والشخصية.

يظهر جمال المكان في النص من تفاعل الشخصيات مع الأماكن المتنوعة، غرفة أسعد ، المكتبة الرئيسية ، غرفة سلوان التي تشبه المعبد، السرير الذي يعكس صلة خاصة بين الشخص والمكان، هذه الأماكن ليست فقط أماكن مادية ، بل هي تعبيرات عن الخصوصية والهوية والحاجات النفسية التي يبحث كل واحد عن تلبيتها في عالمه الخاص.

وفي نص آخر تقول الساردة :" **تقلصت الحدائق أو ألغيت، تلك الأشجار كانت تلوح بأيديها من عمق البيوت خلف الأسيجة، كلي إحساس بما يقوله ولكني لا أريد سماع كل هذا ،وتقلص استخدامنا للبيت الكبير حربًا بعد أخرى ، ما عدنا نستخدم سوى غرفة النوم والمكتب إضافة إلى صالون الصغير والمطبخ، أُلغيت الصالة الكبيرة وهُجر الطابق الأول بغرفه وحماميه وأوصد الباب إلى السطحين تمامًا، وجرى تلحيم الباب الخلفي المؤدي إلى الحديقة الخلفية ، أُهملت الحديقة الكبيرة والطارمة والأرجوحة والتنور خلف البيت والمرآب بالتدريج**" (الغالي٣٨-٣٩)

يتحدث النص عن التغييرات الكبيرة في المكان، سواء تغييرات في المكان نفسه أو مرتبطة بحال الشخصيات نفسيًّا أو اجتماعيًّا، الجمال في النص يكمن في الصور التي يصورها المؤلف، هذه الصور تظهر أماكن كانت يومًا مليئة بالناس و الحركة، ثم صارت أماكن مهملة خالية من وظائفها القديمة، هذه التغييرات لا تحدث في المكان المادي فقط، بل تعكس أيضًا تأثيرات الخوف و الحروب، و التغييرات الاجتماعية في حياة الناس

تقول الراوية :"تقلصت الحدائق أو ألغيت" " تشير إلى التغيير الكبير في وصلنا بالطبيعة. كانت الحدائق مكان للراحة. غدت صغيرة وبدأت تختفي تدريجيًّا من حياة الناس بعد تدهور حياة الناس بسبب الحروب في إشارة إلى تغير الحياة، كما تقول أيضا:" الاشجار التي تلوح بأيديها من عمق البيوت خلف الأسيجة هي صورة جميلة لكنها مليئة بالاغتراب "،الأشجار رمز للحياة و النمو لكنها محجوزة خلف الجدار وكأنها محاولة يائسة للوصول للحرية أو الفضاء الواسع لكن تبقى في الظل وقولها:" تقلص استخدامنا للبيت الكبير حربًا بعد أخرى".

تشير فيها إلى التغير الجذري في العلاقة مع الطبيعة، فالحدائق كانت مساحة للراحة والتنفيس تقلصت وباتت تختفي تدريجيًّا في إشارة إلى تدهور الحياة اليومية ، كما تقول :"الاشجار التي تلوح بأيديها من عمق البيوت خلف الأسيجة هي صورة جميلة لكنها مليئة بالاغتراب ، الأشجار هي رمز للحياة والنماء تظل محجوزة خلف الأسوار وكأنها محاولة يائسة للوصول إلى الحرية أو المساحة

المفتوحة ولكنها تبقى في الظل ، وقولها:" تقلص استخدامنا للبيت الكبير حربًا بعد أخرى" إشارة إلى التأثير الذي تركه الحرب على حياة الناس فلم تعد البيوت كما كانت في الزمان كبيرة ورحبة تقلصت أزمة بعد أخرى ، البيوت تعبر عن الأمان والراحة والترحيب بالقادمين فالبيوت كانت مفتوحة للمحبين ، لكن تغير كل شيء بعد الحرب صغرت بيوتنا فلم تعد رحبة كما كانت كان في زمن لنا بيوت. بيوت كبيرة ورحبة. قبل كل جو وضغط. قبل حروب وأزمات. كان للبيوت معنى آخر. كانت تمثل حرية وترحيبا . في دلال على سعة وأمان. كان الناس يجيء لزيارتنا. كل شيء كان مفتوحا . لكن الوقت غير كل شيء. بعد حروب وتغييرات، صغرت بيوتنا. لم تعد كبيرة ورحبة فهذا يدل على أن الحروب والأزمات لا تؤثر في الأفراد فقط بل على مساحات أيضًا ، فالمساحات الواسعة في البيوت تدل على الحرية والتوسع في استقبال الضيوف عندما كانت الأوضاع أمنة لكن مع مرور الزمن قل استخدامه ليقتصر على غرفة النوم والمكتب ، وكذلك غرفة استقبال صغيرة إضافة إلى المطبخ ، هذا التقلص يوحي إحساسًا بالانغلاق والبعد والعزلة عن العالم الخارجي والهروب من الواقع المرير.

وقولها:" ألغيت الصالة الكبيرة وهُجر الطابق الأول بغرفة وحمامية تصور الساردة البيت كمكان فاضي أُغلقت ونُسيت بعدما كانت عامرة ومليئة بالحياة تقلصت هي أيضًا وتحولت إلى أماكن باردة وخالية ، الأبواب مغلقة والطوابق مهجورة وكأنها خُليت من سكانها في حالة من السكون أو الموت أو التوقف عن الحياة، تحولت إلى خانات من الذكريات والأحاسيس تُشير هذه الحالة إلى إن المكان فقد شغفه وصلته بالأشخاص حتى تحول إلى سجن أو منفى ، ويمكن رصد جمالية المكان المغلق في كيفية تحول المكان من ملجأ ومكان للأمان إلى مكان تراجعت فيه الحياة وتقلصت جدرانه حتى بات سجنًا لا يمكن الهروب منه .

وتظهر جمالية المكان أيضًا في الانكماش والتغيير التي طرأت على الحياة وتحول الوضع حول الشخصية الساردة ، المكان في النص لا يبقى ثابتًا بل هو كالمرآة تعكس التغييرات التي تحدث في حياة الفرد والجماعة، من الحدائق المهملة إلى البيوت المقفلة، التغييرات المكانية تعكس الأزمات النفسية والاجتماعية وتُبين كيف يمكن للمكان أن يحتضن الذكريات المؤلمة والسعيدة في آن واحد

الخاتمة

في الختام يمكن القول إن هذا البحث قد سلط الضوء على أهمية المكان المغلق في رواية منازل الوحشة وتوصلنا إلى جملة من النتائج منها:

١- تناولت الرواية جوانب عديدة منها الجانب الاجتماعي والسياسي والنفسي و تجلت عبر الشخصيات والاحداث والأماكن.

٢- أولت الكاتبة عناية خاصة بعنصر المكان المغلق لما يحمله من رمزية تدل على الضيق والشدة والانغلاق، فلم يقتصر دور المكان على الفضاء الجغرافي فقط بل تحول إلى فضاءات تعبر عن الحالة النفسية المضطربة التي تعيشها الشخصيات .

٣- المكان ليس مجرد خلفية لسير الأحداث بل يعد شخصية بحد ذاته يعكس العزلة والضيق والقلق ، إذ تمتاز الأماكن المغلقة والمهجورة في الرواية بقدرتها على إبراز الشعور بالوحدة والاغتراب ، كما أنها تعكس التوترات النفسية والصراعات الداخلية التي يواجهها الشخصيات.

٤- جمالية المكان في هذه الرواية تساهم في نقل القارئ إلى عالم يتداخل فيه الزمان والمكان حيث يصبح المكان مرآة للمشاعر والمواقف النفسية.

٥- سلطت الرواية الضوء على القضايا الإجتماعية والنفسية للمجتمع العراقي الذي عانى من الخوف والاضطراب نتيجة عمليات الخطف والقتل من قبل الجماعات المسلحة عقب الاحتلال الامريكي للعراق.

٦- من منظور نقد ما بعد الاستعمار نستطيع القول بأن الرواية كشفت عن أثر الاحتلال في تحويل الفضاء

الروائي إلى فضاء قمعي يحول الأمكنة الأمنه إلى أخرى تمثل مصدرًا للتهديد والقمع ، كما صورت الرواية أشكال العنف المادي والرمزي وكيف يمكن للمكان أن يتحول من ملاذ أمن إلى أداة للقهر والانعزال كما وسعت الكاتبة إلى إعادة كتابة التاريخ من طريق

الرواية في محاولة منها لإبراز وجهة نظر المواطن العراقي والتعبير عن مخاوفهم التي رافقتهم طيلة تلك الحقبة والآثار السلبية التي أخلفتها .

٧- استخدمت الكاتبة لغة شعرية تميل إلى الرمزية وصور بلاغية دون مبالغة ، كما اعتمدت على المونولوج الداخلي للشخصيات وسرد بطيء للأحداث ما يجعل من الرواية أكثر واقعية وأقرب للنفسية من اللغة المستخدمة الذي يُحس أكثر ما يفهم مباشرة وهذا ما يجعله أقرب للنفسية .

المصادر والمراجع

١- نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، حسن مجيد العبيدي، دارالشؤون الثقافية العامة للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.
٢- معجم لسان العرب، ابن منظور، باب الجمل، م جلد الحادي عشر، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت
٣- بنية النص السردي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، ط١ ، 1991
٤-بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت،ط١، 1990.
٥- بناء الرواية ، سيزا قاسم، مكتبة الأسرة للنشر،٢٠٠٤
٦- بلاغة المكان في الرواية العربية ، مصطفى الضبع، جامعة الإمام عبدالرحمن ، بحث منشورفي مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل،٢٠٢٢.
٧- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش،دار الكتب اللبناني، بيروت، ط١ ،١٩٨٥
٨- جمالية المكان في الشعر الجزائري المعاصر،محمد الصالح خرفي، اطروحة الدكتوراة ،جامعة منتوري قسنتطينية، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
٩- تقنيات السرد في رواية القاهرة الصغيرة ، فطيمة ديلمي، جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٣-٢٠١٤
١٠- بناء الزمكانية في روايات قماشة العليان، ذكرى بنت صالح بن ضيف الله، رسالة ماجستير ،جامعة القصيم، ٢٠١٢.
١١- استراتيجية المكان دراسة في جماليات المكان في السرد العربي، مصطفى الضبع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٨.
١٢- النية السردية في روايات أحمد شاهين، زلاء ماهر زقوت،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية –غزة، ٢٠١٩.
١٣-بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، هشام ميرغني، شركة مطابع السودان، الخرطوم، ط١، ٢٠٠٨،
١٤- فلسفة الجمال اعلامها ومذاهبها، أميرة حلمي مطر، دار القباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٨.
١٥- الأسس الجمالية في النقد العربي، عزالدين اسماعيل ، دار الفكر العربي للنشر، مصر، ط٣، ١٩٧٤.
١٦- جماليات المكان ، غاستون باشلار ،تر (غالب هلسا)، المؤسسة للدراسات والنشر،بيروت ،ط٢، ١٩٨٤

Sources and References

- The Theory of Place in Ibn Sina's Philosophy, Hassan Majid Al-Obaidi, General Department of Cultural Affairs for Publishing, Baghdad, 1st edition, 1987.
2- Lisan al-Arab Dictionary, Ibn Manzur, Chapter on Sentences, Volume 11, Al-Sader Publishing House, Beirut.
3- The Structure of the Narrative Text, Hamid Lahmdani, The Arab Cultural Center for Publishing, Beirut, 1st edition, 1991.
4- The Structure of the Novel Form, Hassan Bahrawi, The Arab Cultural Center for Publishing, Beirut, 1st edition, 1990.
5- The Construction of the Novel, Ceza Qasim, Al-Osra Library for Publishing, 2004.
6- The Rhetoric of Place in the Arabic Novel, Mustafa Al-Dabba, Imam Abdulrahman University, research published in the Journal of Imam Abdulrahman Bin Faisal University, 2022.
7- Dictionary of Contemporary Literary Terms, Saeed Alloush, Lebanese Books House, Beirut, 1st edition, 1985.
8- The Aesthetics of Place in Contemporary Algerian Poetry, Mohammed Al-Saleh Kharfi, Doctoral Thesis, Mentouri University of Constantine, 2005-2006.
9- Narrative Techniques in the Novel 'Little Cairo', Fatima Delmi, University of Larbi Ben M'hidi, 2013-2014.
10- The Construction of Time-Space in the Novels of Qimasha Al-Alyan, Dhikra bint Saleh bin Dhaifallah, Master's Thesis, Qassim University, 2012.
11-- The Strategy of Place: A Study in the Aesthetics of Place in Arabic Narrative, Mustafa Al-Dabba, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2018.
12- Narrative Intention in the Novels of Ahmed Shahin, Zalaa Maher Zaqout, Master's Thesis, Islamic University – Gaza, 2019.
13- Structure of the Narrative Discourse in Short Stories, Hisham Mirghani, Sudan Printing Company, Khartoum, 1st Edition, 2008.
14- Philosophy of Beauty: Its Media and Doctrines, Amira Helmy Matar, Al-Qabaa Publishing House, Cairo, 1998.
15- Aesthetic Foundations in Arabic Criticism, Izz al-Din Ismail, Arab Thought House for Publishing, Egypt, 3rd Edition, 1974
16- The Aesthetics of Place, Gaston Bachelard, translated by (Ghaleb Helsa), Al-Mu'assasa for Studies and Publishing, Beirut, 2nd Edition١٩٨٤.